ثم يأتي التنزيل خلاف المترتب وبهذا ينتهي للنزول العلي وجه ثم وفيه نظر
للنكتة وضمير الغيبة عنه يقول بالمتبع به محمول للجوامع ثلاثة
أقسام ما ينعت وينعت به نحو أسماء الإشارة بل وبعلمه كمررت بهذا وبعمرو مررت
بهذا العاقل وعليه نبه بقوله وكذا اسم الإشارة والثالث ما ينعت ولا
ينعت به كالعلم والرابع عكسه كأي الصادقة كررها وهذا وما قبله زيادة
على الخلاصة **والمختلف** **ونعت غير الأجمعين ومنعطف** إذا تعدد
المنعوت وتعددت نعوته فإما أن يختلف لفظها ومعناها نحو مررت بالزيدين
العاقل والكريم أو لفظها فقط نحو بالزيدين المنطلق والذاهب أو معناها فقط
نحو الضارب والضارب الأول من الضرب والآخر بمعنى السير فيها وإنما لم
بالعطف ونحو ... وجوب تفريقها بالعطف في الصور الثلاث لعدم تيسر
التثنية والجمع ونحوا ... اللفظ والمعنى والعطف هنا مختص بالواو اجماعا
وعلى هذا نبه بقوله والمختلف أوجهه وأخرها وجهتين وتجمع بقوله ونعت
غير المفرد ونعتيه وإذا ليس من نوع المسألة التي يكون فيها الأحكام والانتقال
بالاتصور فيه إلا الأول وهو ونعته نحو الطلحة الفقي وبر السائل الهوى
أعينه نعوت كانت البلاغة وبه نحو النخل مسوي واليد فتى ... والمراخ
... بالواو كقوله **يا ابنة ... الطاعن والغانى**
... وفي مجموع المختلف تفصيل لأنه إذا اتحد المنعوت أو جمع أو منح
التعريف نحو ... ولا جاز مع ذكر نعت على حسبه نحو جاء زيد
العاقل وعمرو العاقل وجاءت التثنية والجمع نحو جاء زيد وعمرو العاقلان
وعلى هذا يغلب بالتذكير والعقل عند الشمول وجوبا نحو رجل وامرأة
صالحين وعند التفصيل اختيار مقبول على التغليب بعير وامرأة سابقين
وسابقين وعلى عكسه سابقين وسابقات وكل هذا التفصيل من الخلاصة
إلا اتبع **ونعت معمولي وحيدي عمل اتبع** بغير ... حكم
المنعوت بالنسبة للتعريف وعدمه وحكمها باعتبار الإتباع والقطع
أن منعوتها إما أن يكون واحدا أو مثنى وإما أن يكون متعددا وفي معمول
المنعوت فيما ... كل واحد ... صورة ذكرها ابن فارس ... فيه
كان متعددا بل اتحد عمله ومعناه جاز الإتباع والقطع مطلقا سواء

كان

كان المنعوتان فاعلي فعلين كجاء زيد وأتى عمرو العاقلان أو خبري مبتدأين
كهذا زيد وذا عمرو العاقلان أو منصوبين أو مخفوضين كرأيت زيدا وأبصرت
خالدا الشاعرين وهذا مفهوم من الكافية خلافا لمن قيده بما إذا كانا بالعطف
أو خبرين واختلف ... بالاتحاد في العمل ... نحو هذا مؤلم زيد وموجع عمرو الشاعران
... فليس إلا القطع وباتحاد المعنى من اختلافه نحو جاء زيد وذهب عمرو العاقلان
فليس أيضا إلا القطع وسر هذا التفصيل أنه لا يجتمع عاملان على معمول واحد
وجاز ذلك في الصورة الأولى لأنه حيث اتحد العمل والمعنى صار كعامل واحد
قوله ونعت ... نصبه لأنه قبل ... وحيدي نعت مخزوم ...
معمولي عامليه وحيدي **كان ... معتقا ... بعضها**
الإتباع والقطع إذا تبعت المنعوت نعوتا مفتقرا إلى ذكرها وجب
إتباعها لامتناع القطع مشعرا بالاستغناء ... تشبيه المنعوت ... بالنسبة
قبلها ... الإتباع في السابقة وأجيب ... التعيين فيها بالأمر وليس كذلك
والخاصة ... ومثل هذا التشبيه وإن كان فيها التعيين بالأمر والمنعوت
... مقام فيها التعيين الكلام المحوج إلى ... التعسف في إدراج التعيين
فيها فلو اقتصرت على ذكر النعوت لحملت الكلمة على أهل الجمع لكان
قوله بدونها أي النعوت متعلق بمحذوف أي يتعين المنعوت والإتباع والقطع
معمول أجز الذي هو جواب الشرط ومعنى تبين المنعوت بدونها أن لا يكون
تعيينه عند السامع موقوفا عليها وإن لم ... على معنى يحتاج إليه المنعوت
في المقام بلا بيان ما تقدم من أن النعت متمم للمنعوت ويفهم من الشرط
أنه لا يجوز القطع في الأول من نعوت ... لأنها ... بدونه ويفهم
منه أيضا أنه لا يقطع النعت المؤكد نحو لا تتخذوا إلهين اثنين وإذا
نفخ في الصور نفخة واحدة لأنه لا احتياج إلى التوكيد ... جهة أنه يؤتى
به ... وإن لم يتوقف عليه تعيين المؤكد يتوقف عليه تعيين
المعنى المراد منه ... قطع التوكيد ... بعضها عطف على
الضمير المضاف ... وإن لم يتعين بدون بعضها أجز الإتباع والقطع
في ذلك البعض الذي يتعين بدونه والمعنى في المسألة ... في كل
واحد من النعوت وفي الثانية في كل واحد من النعوت المستغنى عنها فقط